

نكايه بالمدينه

إلى منير بولعيش شاعراً
رمى بالأبدية إلى البحر والسحب
في صمت العظماء

نسيمة الراوي

هرباً من بشاعة المشهد،
تدثو "طنجة العالية"
من "الجبل الكبير"
المطل على قلبك المنسي
جهة البحر..
وتلك الرافضة بينطال مُمزق*،
تصعد رغم بشاعة المشهد..

عشب من أقاصي القلب يسقط،
وأنا أمشط على طول "البولقار"
هيباً يستعين بقبعة
كي لا تزعج أصوات المطارق
قصيدة تتدرب على الغناء بالبال،
قصيدة مصابة بفؤيا الضوء..

هَيِّبًا يُخْفِي وَجْهَ شُكْرِي
دَاخِلَ حَقِيبَتِهِ؛
كَيْ لَا تَتَّهَمَهُ الْمَدِينَةُ
بِالْخُبْزِ الْحَافِي،
أَوْ زَمَنِ الْأَخْطَاءِ..
هَيِّبًا يُشْبِهُنِي
فِي التَّمَاهِي مَعَ مُوسِقَى پَاكُو دِي لُوسِيَا

لَأَنَّ تَسْرِيحَاتِ نُجُومِ هُولِيُودَ لَا تَرُوقُهُ
مَشَى الْهَيْبِيُّ
عَلَى سَجَادَةٍ مِنْ غَيْمٍ،
وَلَأَنَّ طَنْجَةَ لَيْسَتْ عَالِيَةً بِمَا يَكْفِي،
مَشَى الْهَيْبِيُّ عَلَى سَجَادَةٍ مِنْ غَيْمٍ...

مَقْبَرَةٌ تُجَاوِرُ الْبَحْرَ؛
بِالْمَقْبَرَةِ عُشْبُ يَابِسٌ..
مِنْ بَعِيدٍ
أَرَى سَفِينَةً تَحْمِلُ الْبَحْرَ
صَوْبَ الْمَقْبَرَةِ..

أَتَوَسَّدُ حُلْمَكَ لِأَكْمِلَ حُلْمِي
بِقَصِيدَةٍ نَشْرٍ تُعَلِّقُ أَبْيَاتَهَا
عَلَى سِيَاجِ مَقْبَرَةٍ
نَكَايَةً بِالْمَوْتِ
نَكَايَةً بِالْمَدِينَةِ

.....

طنجة 2010

* الرافضة: قصيدة للشاعر المغربي الراحل منير بولعيش من ديوان "لن أصدقك أيتها المدينة".

شاعرة مغربية

